كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي– كلية التربية– جامعة أسيوط
=======

دراسة تحليلية لاستجابات ضحية التنمر الإلكتروني على اختبار تفهم الموضوع لدي طلاب المرحلة الإعدادية

إعداد

د / مصطفى عبدالمحسن الحديبي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة أسيوط

د / رجب أحمد علي
مدرس الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة أسيوط

عفاف تامر بشرى خليل
مدير مدرسة المسعودي الإعدادية المشتركة
إدارة أبو تيج التعليمية – مديرية التربية والتعليم بأسيوط

﴿ المجلد الثامن □ العدد العاشر □ يوليو ٢٠٢٠م ﴾
https://dapt.journals.ekb.eg
Your username is: ali_salah790@yahoo.com
Your password is: ztu6y8qupw

مستخلص البحث:

حظى مفهوم التنمر Bullying على اهتمام كثير من الباحثين التربويين والنفسيين، لما له من آثار نفسية سلبية على المتنمر به " الضحية " Victim، حيث يظهر عليه عدد من الاضطرابات النفسية كالسلوك العدواني، وسوء التوافق الاجتماعي، والسلوك المضاد للمجتمع، كما تعاني الضحية من انخفاض الشعور بالأمن النفسي، وارتفاع مستوى القلق، ويظهر ضحايا التنمر مستوى منخفض من تقدير الذات ، وعدم الاتزان الانفعالي والقلق الاجتماعي، والاضطرابات السيكوسوماتية، ويؤثر سلبياً على التحصيل الدراسي والسلوكيات السلبية، واضطراب المناخ المدرسي بتوافر نماذج سلوكية غير سوية تقلل وتضعف من فرص التحصيل الدراسي والتميز المدرسي حيث ينهمك التلاميذ ضحايا التنمر في مشاعر الضيق, والتأزم النفسي, والشعور بالضعف, وفقدان الثقة بالنفس, والتوتر والقلق, والخوف من المواجهة مع المتنمر طوال اليوم الدراسي، وتتزايد أثارها السلبية علي أداء الطلبة, سواء كانوا متنمرين أم ضحايا للتنمر, كما يهدد انتشار التنمر بين الطلبة في التعلم، وهدف هذا البحث إلى التعرف على الدلالات الكلينيكية المميزة لإستجابات ضحية التنمر الإلكتروني باستخدام اختبار تفهم الموضوع (التات T.A.T).

hadhe mafhoum al-tinmar Bullying ola ahtimam katir minn al-bahthin alturboyen walinfsiine lema leh minn athar nafsia salabia ola motanmar beh " al-dhayya " Victim ،heith yazhar alih aded minn aladtrabat al-nafsia calleslock adouani wasoua al-touafaq alajtamaai walslock madad lelmgetma kama taani al-dhayya minn ankhvadh al-shaour palaman al-nafsif wartvaa mastoua al-qalqi wizhar dhaya al-tinmar mastoua

mankhafad minn takdir al-dhat ،wadem al-atzan al-anfali walkelk alajtamaai laladtrapat alsikusumatia weother selbia ola al-tahseil al-darrassi walslockiat al-sulbia wadtrap al-manakh madrisi petoaver nemadje slokia ger souya tiklil otadaf minn faras al-tahseil al-darrassi waltmiz madrisi heith yenhemick al-talamid dhaya al-tinmar fe meshaer al-diq, valtazm al-nafsi, walshaour baldaf, wafakdan al-thaqa balenfes, waltoter walkelk, walkhov minn al-mawajha ma motanmar tawal elioum al-darasir wettzide atharha al-sulabia ali adaa talaba, sawa canoa metenmerin om dhaya letinmer, kama yehded anchar al-tinmar pen talaba fe al-talamas wahdef hudha al-bahth elly al-taraf ola al-dalalat al-kalinikiya memiza listjapat dhahia al-tinmar al-iktarouni bastikhedam akhtabar tifham al-modhawaa (al-tatT.A)

مقدمة الدراسة

حظى مفهوم التنمر Bullying على اهتمام كثير من الباحثين التربويين والنفسيين، لما له من آثار نفسية سلبية على المتنمر به " الضحية " Victim، حيث يظهر عليه عدد من الاضطرابات النفسية كالسلوك العدواني، وسوء التوافق الاجتماعي، والسلوك المضاد للمجتمع (هالة خير سناري إسماعيل، ٢٠١٠)(*)، كما تعاني الضحية من انخفاض الشعور بالأمن النفسي، وارتفاع مستوى القلق (سيد أحمد أحمد البهاص، ٢٠١٢)، ويظهر ضحايا التنمر مستوى منخفض من تقدير الذات ، وعدم الاتزان الانفعالي (إسعاد عبد العظيم محمد البنا،٢٠٠٨)،والقلق الاجتماعي(تحية محمد أحمد عبد العال، ٢٠٠٧) ، والاضطرابات السيكوسوماتية (Gini , 2008) ، ويؤثر سلبياً على التحصيل الدراسي (Lawrence , 2017 , 86)، والسلوكيات السلبية (باسل واكد ، ٢٠١٥)، واضطراب المناخ المدرسي بتوافر نماذج سلوكية غير سوية تقلل وتضعف من فرص التحصيل الدراسي والتميز المدرسي حيث ينهمك التلاميذ ضحايا التنمر في مشاعر الضيق, والتأزم النفسي, والشعور بالضعف, وفقدان الثقة بالنفس, والتوتر والقلق, والخوف من المواجهة مع المتنمر طوال اليوم الدراسي، وتتزايد أثارها السلبية علي أداء الطلبة, سواء كانوا متنمرين أم ضحايا للتنمر, كما يهدد انتشار التنمر بين الطلبة في التعلم (معاوية أبو غزال , ٢٠٠٩)٠

ويزيد على ما سبق ما أوضحه Cosma et al., (2018 ,31) بأن سلوكيات التنمر بين تلاميذ المدارس مشكلة في جميع أنحاء العالم، ليس بسبب انتشارها المتزايد فقط ، ولكن أيضاً بسبب نتائجها **السلبية القصيرة وطويلة** المدى على من يشاركون بشكل مباشر في التنمر، ويؤكد ذلك ما أوضحه(2009) Buffy&Dianne بأن التعرض للتنمر يسبب العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية لكل من المتنمر والضحية مثل تدني الصحة النفسية وتقدير الذات٠

وعلى صعيد اختلاف سلوك التنمر باختلاف المرحلة العمرية أو الدراسية ، فإن التنمر يبدأ في المرحلة الابتدائية ويصل للذروة في نهايتها ويستمر في المرحلة الإعدادية ثم ينخفض بعد ذلك (Lang , 2018, 83)، ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه(إيمان محمد الدمنهوري, ٢٠١٤، ٢) بأن التنمر ينخفض مع التقدم في العمر ، حيث يؤكد الباحثون أن التنمر يصل للذروة في مرحلة المراهقة المبكرة " تقابل المرحلة الإعدادية "، ثم ينخفض تدريجيا في المرحلة الثانوية، ويؤكد ذلك ما أوضحته نتائج دراسة (نوال حامد السيد,٢٠١٨، ٥) بأن التنمر يبدأ في

(*) يتم التوثيق في هذه الدراسة كالتالي : (اسم الباحث أو الكاتب ، السنة ، رقم الصفحة أو الصفحات) ، طبقاً لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس – الطبعة السادسة APA Style of the Publication Manual of the American Psychological Association (6th ed) ، وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

المرحلة الابتدائية، ثم يستمر في المرحلة الإعدادية ، ثم يبدأ بالهبوط في المرحلة الثانوية، وما أشارت إليه(نوال حامد السيد , ٢٠١٨ ، ٥) أنه قلما يكون في المرحلة الجامعية٠

ومع تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال في الحقبة الماضية، اهتم الباحثون بمفهوم التنمر الالكتروني Cyber Bullying الذي يعتبره البعض أحد أشكال التنمر التقليدي الذي يحدث في سياق جديد (Berne et al ., 2013 ؛Stewart et al ., 2014)، ويتسق ذلك مع ما أوضحه (مصطفى عبدالمحسن الحديبي,٢٠١٩) أنه مع ظهور الجيل الثاني من شبكة الانترنت ظهرت أنماط جديدة من سلوك التنمر تختلف عن المفاهيم المعتادة التي حصرت التنمر التقليدي, حيث ظهر شكلاً أكثر خطورة يعرف بالتنمر الالكتروني Cyber Bulling الذي يعد أحدث صور التنمر المعتمدة علي الوسائل التكنولوجية، وبالتالي تحولت المواجهة بين المتنمر والضحية إلي مواجهة غير مباشرة من خلال أدوات التكنولوجيا الحديثة التي تتيح التواصل الاجتماعي بين مستخدمي الانترنت والهواتف الذكية في توجيه الإيذاء والتهديد المتكرر للضحية أو افتعال الفضائح الشخصية من خلال حسابات مجهولة مما يلحق الأذى النفسي بالضحية ويتم ذلك بأساليب متعددة كالرسائل النصية Text massages، ومواقع الويب Websites ، واختراق الحسابات الشخصية حيث يقوم المتنمر بالاستيلاء علي البيانات أو الصور الشخصية ويمارس التهديد والابتزاز للضحية٠

ويوفر التنمر الإلكتروني للمتنمر القدرة على تتبع الضحية خارج نطاق المدرسة، مما يجعل التنمر الالكتروني أكثر انتشاراً في حياة الضحية، ولا يتقيد بالتواجد في المدرسة، حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف المحمول أو البريد الالكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت خلال اليوم ، كما يصل سلوك التنمر الالكتروني إلى جمهور أكثر اتساعاً مع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان، مما قد يُحدث نتائج سلبية أكثر حدة مقارنة بالتنمر التقليدي (Tokunaga,2010)، هذا بالإضافة إلى أن التنمر الالكتروني يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أي وقت، ويقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتنمر عما هو عليه الحال في التنمر وجهاً لوجه، كما أن التنمر الالكتروني لا يتوقف بمجرد خروج الطلاب من المدرسة؛ بل يقتحم التنمر الالكتروني منازلهم، وأجهزة حواسبهم، والهاتف الخاص بهم (Wang & Nansel , 2009)، كما تمكن الوسائل المتاحة في التنمر الالكتروني من تحديد الأشخاص وأماكنهم،مما يمكن المتنمر من رؤية ومضايقة الضحية(Trolley, et al.,2006)٠

ومنذ أن وضع Chistianad ، و Morgan ، و Murray اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test (TAT)، وهو يحتل مكانة بارزة في المجال الكلينيكي بين وسائل التقويم النفسي، ويستخدم في البحوث العلمية؛ كونه يمتاز بتقديم نظرة أكثر شمولاً للشخصية، والتي تتضح من تحليل الاختبار، حيث يمكن أن يتم التركيز على محتوى وبنية القصص؛ ليشير إلى ما يصفه العميل من الأبطال والأحاسيس والأحداث والنتائج، وتشير البنية إلى كيفية سرد العميل للقصص من حيث المنطق والتنظيم واستخدام اللغة، ومظاهر عدم الطلاقة في الحديث، كما تظهر في القصص حاجات العميل ، مثل: الانجاز، العدوان، والضغوط كالمؤثرات البيئية المتمثلة في النقد الموجه للشخص ، والعاطفة، والخطر الجسدي المرتبط ببطل القصة الرئيسي، والذي غالباً ما يتوحد معه (ميتشل نيتزل وأخرون، ٢٠٠٩)،

بالإضافة إلى الكشف عن الدوافع والانفعالات والميول والاتجاهات والمشكلات النفسية (فرج عبد القادر طه وأخرون، ٢٠٠٥)٠

ورغم الاهتمام الواسع، والاستحسان المتنامي بالتنمر بصفة عامة والتنمر الإلكتروني بصفة خاصة بحثاً ودراسة، والذي يظهر في نتائج العديد من الدراسات؛ فإن الغالبية العظمى من تلك الدراسات قد ركزت على مراحل التعليم العام حتى الجامعي بشكل منفصل، وقليل جداً ركزت على الضحية، وندرة ركزت على العوامل المرسبة والآثار الناتجة عن التنمر بالنسبة للضحية، ومن جانب أخر يلاحظ أن هناك نقصاً شديداً في الدراسات التي عنيت باستخدام اختبار تفهم الموضوع بهدف معرفة الفائدة الكلينيكية في الديناميات النفسية لضحية التنمر بصفة عامة والتنمر الالكتروني بصفة خاصة ، مما يؤكد على أهمية تناول التنمر الالكتروني، وخاصة لدى الضحية، وهذا ما قد يتضح ويتبلور في مشكلة الدراسة٠

مشكلة الدراسة

نبع شعور الباحثين بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ما تم ملاحظته على تلاميذ المرحلة الإعدادية من عدم الالتزام بلائحة الانضباط المدرسي، والتي تحذر من اصطحاب الهاتف المحمول بالفصول الدراسية؛ لما لها من استخدامات سلبية بين التلاميذ، تظهر أبرزها في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي بشكل سيء، بالإضافة إلى اللامبالاة، والاستهتار، وعدم الحرص على التفاعل الاجتماعي السوي مع الزملاء، والقيام بأعمال لا تتسق مع القواعد المدرسية من سب وضرب واستهزاء للزملاء أو السخرية منهم ببعض الرسائل بين الأصدقاء، وعند سؤالهم عن هذه الأشياء كانت الإجابة تشير إلى أن التنمر يقف سبباً وراء ذلك، إضافة إلى عمل الباحثة في إدارة المدرسة، والتي أكدت على زيادة انتشار هذه الظاهرة، حيث باتت الشكوى منها من جميع أطراف القائمين على العمل التربوي٠

وقد عزز إحساس الباحثين بالمشكلة، ما تحظى به من اهتمام غير عادي من المهتمين بقضايا التربية والتعليم في جميع أنحاء العالم، حيث أوضحت أمل يوسف عبد الله العمار (٢٠١٦) أن التنمر الالكتروني سبب مهم ومؤثر في تعثر الكثير من الطلاب دراسياً، وقد تدفع بالبعض إلى كُره الدراسة وتركها نهائياً، حيث أوضح Buffy & Dianne(2009) بأن التطور التكنولوجي جلب تهديدات متوقعة للمدارس من هذه التهديدات التنمر الالكتروني، فأغلب سلوكيات التنمر تحدث خارج المدرسة، الأمر الذي يعكس تأثيراً على التفاعلات داخل المدرسة، مما يضع المدارس في تحديات لمواجهة التنمر خارج المدرسة، وإمكانية التحكم به، لكن التنمر الالكتروني هو تهديد ممتد من البيت إلى المدرسة وإلى كل مناحي الحياة، ولا يزول بانقطاع الاتصال الجسدي المباشر٠

هذا بالإضافة إلى ما أوضحته الأطُر التنظيرية والأدبيات البحثية من أهمية فهم ارتباط التنمر الالكتروني ببعض المشكلات والاضطرابات السلوكية أو الانفعالية لدى طلاب المدارس، فالتنمر يرتبط بمؤشرات شخصية لدى الطلاب من اضطراب انفعالي، وتدنٍ في التحصيل، والافتقار للرضا عن المدرسة، ونقص العلاقات المتبادلة مع أولياء الأمور(Williams & Guerra, 2007)، ويتداخل مع الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية للمتنمر Bully والضحية Victim(Joliffe & Famington, 2006)،فهناك آثاره سلبية على المتنمر، حيث يعاني من مشكلات سلوكية، واجتماعية تتمثل في العدوانية

والفوضوية وسوء التوافق الاجتماعي والسلوكيات المضادة للمجتمع(عاصم عبدالمجيد كامل، إبراهيم محمد سعد، ٢٠١٧)،فخطر التنمر على التلاميذ قد يمتد مستقبلا إلى المجتمع الذي يعيشون فيه فقد يتورطون في مشكلات سلوكية كالتدخين، وإدمان المخدرات، وقد يصبحون مجرمين، كما أن التنمر يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعليم، وعدم الإفادة من البرامج التعليمية (نوال حامد السيد، ٢٠١٨)، والضحايا يعانون من الوحدة النفسية، وقصورا في العلاقات الإجتماعية، والخجل، وانخفاض في تقدير الذات،كما يعانون الخوف من الذهاب غلى المدرسة،وتدني في مستوى التحصيل الأكاديمي (حنان أسعد خوج، ٢٠١٢)٠

ونظراً لانتشار ظاهرة التنمر الالكتروني لخطورة الآثار السلبية المترتبة على الضحية كالاكتئاب (Barker & Tanrikulu , 2010؛ Fredstrom et al., 2011)، والسلوك المُشكل(Ybarra & Mitchell, 2004)،والأفكار الانتحارية(Hinduja & Patchin, 2010)، والقلق، وانخفاض تقدير الذات (Fredostrom & Adams , 2011)، وقد تكون آثار التنمر طويلة المدى على الضحية بشكل خاص، إذ يعاني الطلبة الذين يكونون ضحية للتنمر من ضعف المهارات الاجتماعية ، والتواصل، وهم أقل الفئات تكيفاً في العلاقات الاجتماعية، ولديهم صعوبات في تكوين صداقات، ويتلقون دعماً اجتماعياً أقل من غيرهم الذين لا يتعرضون للتنمر(Eslea et al., 2004)، كما أن الطلاب الذين يقعون ضحية التنمر يفتقرون لمهارات التعاون، ومهارات الاتصال مع الأخرين للدفاع عن أنفسهم (Delfabbro et al ., 2006)٠

ويتضح مما سبق مدى الحاجة إلى الكشف عن العوامل المرسبة والمهيئة للتنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الإعدادية، وآثارها السلبية على تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولهذا يتبلور السؤال الرئيس للدراسة الحالية في: " **ما الديناميات النفسية لضحية التنمر الإلكتروني لدي طلاب المرحلة الإعدادية ؟**؛ وذلك للكشف عن قدرة اختبار تفهم الموضوع (التات T.A.T) فى الكشف عن الدلالات الكلينيكية المميزة لإستجابات ضحية التنمر الإلكتروني .

أهداف الدراسة

يتمثل هدف الدراسة الحالية في التعرف على الدلالات الكلينيكية المميزة لإستجابات ضحية التنمر الإلكتروني باستخدام اختبار تفهم الموضوع (التات T.A.T).

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي :

١- تسهم الدراسة الحالية في إلقاء مزيد من الضوء على الديناميات النفسية والدلالات الكلينيكية لضحايا ظاهرة التنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الإعدادية بأسيوط؛ للتعرف على مسبباته، وما يعانيه الضحية من مشكلات سلوكية وتربوية، الأمر الذي يلفت أنظار المربون في الأسرة والمدرسة على ما يحمله التنمر الالكتروني من تداعيات وآثار سلبية على الضحية٠

٢- الآثار السلبية للتنمر الالكتروني على الضحية، فضلاً عن تجسيد خطورة ذلك على النمو النفسي لدى الطلاب بالمرحلة الإعدادية٠

٣- الجدة التي تنطوي عليها هذه الدراسة؛ لكونها تتناول الدلالات الكلينيكية لضحايا التنمر الإلكتروني لدي طلاب المرحلة الإعدادية، لأول مرة– في ضوء ما تم اطلاع الباحثين عليه – في القطر العربي بأحد الأساليب الإسقاطية، وما تناولته الدراسات ذات الصلة عن التنمر

ما هو إلا تناول سيكومتري، ولذا تنفرد الدراسة الحالية عن سابقتيها بالمنهجية المتبعة، وجدة الأسباب والتفسير في ضوء أحد الاختبارات الإسقاطية، ألا وهو اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test .

٤- ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج عن بروفيل لضحايا التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الإعدادية باستخدام الاختبارات الإسقاطية والسيكومترية، يساعد في التعرف على الاضطرابات التي يعانون منها، ولا يخلو الأمر من الإفادة من أداة القياس المستخدمة في ذلك لتحديد ضحية التنمر الالكتروني "، حيث لا يخفى ما لها من أهمية تطبيقية، وخاصة في مجال الإرشاد النفسي لهؤلاء الأطفال حتى يحققوا التوافق النفسي المدرسي.

الدراسات ذات الصلة

هدفت دراسة(2012) Li التعرف على أي العوامل الثقافية المؤثرة على الطلاب الضحايا، وذلك على عينة مكونة من (١٣٣) طالباً، وأوضحت نتائج الدراسة أن المشاركة في الأشكال Cyber–Victims، يقعون ضحايا الاستقواء التكنولوجي التقليدية للاستقواء (مستقويين أو ضحايا) يعد مؤشراً مهماً لممارسة الاستقواء التكنولوجي، وجاء ترتيب أنواع الاستقواء التكنولوجي الرسائل النصية عبر البريد الإلكترو ، ثم إرسال صور أو مقاطع فيديو، ثم الهواتف النقالة .

وهدفت دراسة (2008) ., Campfield et al التعرف علي سلوكيات التنمر والإيذاء الناتجة عن استخدام التكنولوجيا باعتبارها أداة لإيذاء الأقران وعلاقتها بالصحة النفسية للمتنمرين والضحايا لدي طلبة المرحلة المتوسطة في الولايات المتحدة الامريكية, كما هدفت إلي تحديد المتغيرات النفسية المتعلقة بالتنمر الإلكتروني, مثل الشعور بالوحدة وعدم الثقة بالنفس, وشملت عينة الدراسة طلاب الصفوف السادس والسابع والثامن الذين عرفوا انفسهم بأنهم يستخدمون الإنترنت للتخويف , أو ضحايا سلوكيات التنمر الإلكتروني, وقد شملت عمليات التقييم الذاتي للشباب مثل مقياس التوحد (Asher& Wheeler, 1985), ومقياس تقدير الذات (DuBois, et al , 1996) , وقد أشارت النتائج إلي أن (٦٩٪) كانوا مشاركين في التنمر الإلكتروني, كما بينت النتائج أن هناك علاقة بين سلوكيات التنمر التي تكون وجهاً لوجه وتخويف الضحايا عن طريق الإنترنت , وأن الإناث أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني , كما بينت النتائج أن أكثر المشاكل النفسية التي تصيب الضحايا الذين يتعرضون للتنمر عن طريق الإنترنت هو تدني احترام الذات, وخاصة عند الإناث.

وهدفت دراسة هالة خير سناري إسماعيل (٢٠١٠) معرفة العلاقة بين ضحايا التنمر المدرسي ومتغيرات حالة وسمة القلق، تقدير الذات، الأمن النفسي، الوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين ضحايا التنمر المدرسي ومتغيرات الدراسة حالة وسمة القلق، تقدير الذات، الأمن النفسي، الوحدة النفسية.

وهدفت دراسة Uusitalo & Lehto (2006) معرفة العلاقة بين السعادة والاكتئاب لدي ضحايا العنف التقليدي وضحايا التنمر الإلكتروني لدي طلبة المرحلة المتوسطة, وتكونت عينة الدراسة من(٧٠٠) طالب وطالبة, وتوصلت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات العنف التقليدي, في حين أن التنمر الإلكتروني جاء أكثر شيوعاً بين الإناث, وتوصل البحث أيضاً إلي أن معدلات الامتئاب أعلي بين ضحايا نوعي التنمر التقليدي والإلكتروني٠

وهدفت دراسة Lai et al ., (2017) الكشف عن مدي انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب مؤسسات التعليم العالي بماليزيا واستراتيجيات المواجهة المستخدمة من قبل ضحايا التنمر الألكتروني, وتكونت العينة من (٧١٢) طالب وطالبة من طلاب الجامعات والكليات العامة والخاصة وتم تطبيق استبيانات تقيس التنمر الإلكتروني, وأظهرت النتائج أن نسبة (٦٦٪) تعرضوا للتنمر الإلكتروني, ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في التنمر الإلكتروني لصالح الطالبات, وأن استراتيجية المواجهة هي الأكثر شيوعاً للحصول علي مساعدة من الأصدقاء وزملاء الدراسة٠

وهدفت دراسة محمد مصطفي عبد الرازق مصطفي (٢٠٢٠) التعرف علي أنماط التنمر الإلكتروني لدي ضحايا التنمر الإلكتروني من طلاب المرحلة المتوسطة, كما هدفت إلي تنمية التعاطف مع الذات لدي أفراد العينة, وكذلك خفض حدة اضطراب ما بعد الصدمة لديهم من خلال برنامج ارشادي مرتكز علي التعاطف, واخيرا التعرف علي مدي استمرارية فعالية البرنامج أثناء فترة المتابعة وتكونت عينة الدراسة من عينة وصفية بلغ قوامها (٤٢٩) طالباً من ضحايا التنمر الإلكتروني, بينما تكونت العينة التجريبية من (٧) طلاب من ضحايا التنمر الإلكتروني منخفضي التعاطف مع الذات ويعانون من اضطراب ما بعد الصدمة وذلك في مدينة أبها في المملكة العربية السعودية, واستخدمت الدراسة الادوات الاتية : مقياس التنمر الإلكتروني من إعداد الباحث, مقياس التعاطف مع الذات (Neff,2003) تعريب الباحث, قائمة اضطراب ما بعد الصدمة (Weathers,etal .2013) تعريب الباحث, المقابلة الإكلينيكية لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة (Weathers,etal 2012) تعريب الباحث, البرنامج الارشادي المرتكز علي التعاطف (إعداد الباحث), وأظهرت النتائج إلي وجود عدد من أنماط التنمر الإلكتروني تعرض لها الضحايا وتمثلت في الاتصالات المشبوهة, النبذ الاجتماعي الإلكتروني, الفضيحة الإلكترونية الإذلال المتعمد, الخداع الإلكتروني, كما اظهرت النتائج فعالية البرنامج الارشادي في تنمية التعاطف مع الذات وخفض اضطراب ما بعد الصدمة لدي عينة الدراسة٠

وهدفت دراسة Li (2007) معرفة طبيعة ودرجة تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني، اشتملت عينة الدراسة على ١٧٧ طالباً وطالبة (٨٠ ذكور و٩٧ إناث) في السنة الدراسية السابعة بإحدى المدن الكندية. أظهرت النتائج أن ٥٤% من أفراد العينة هم ضحايا للتنمر التقليدي و أكثر من ربعهم ضحايا للتنمر الإلكتروني، واحد من كل ثلاثة سبق وتنمر على احد الطلاب بالطريقة التقليدية و١٥ % تنمروا على الآخرين بالطريقة الإلكترونية. تقريباً ٦٠% من ضحايا التنمر الإلكتروني هم من الإناث وأكثر من ٥٢% من الذكور متنمرين إلكترونياً٠

إجراءات الدراسة :

١- منهج الدراسة :

تستخدمُ الباحثُة في الدراسةِ الحاليةِ المنهجَ التحليلى لملائمته لتحقيق الهدف من الدراسة وهو دراسة والتعرف على الديناميات المميزة للشخص المتنمر وأيضاً الشخص الضحية، باستخدام التحليل النفسى من خلال اختبار التات كواحد من أهم الأختبارات الإسقاطية التى تستخدم فى هذا المجال٠

٢- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينةُ الدراسةِ الاستطلاعيةِ من (٥٤) طالباً من الذكور بمدرسة المسعودي الإعدادية المشتركة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥٦-١٧٦) شهراً، وقد بلغَ متوسط أعمار عينةِ الدراسةِ الاستطلاعية (١٦٥,٧٦) شهراً بانحرافٍ معياري قدره (٤,٥٧)، إذْ تمَّ تطبيقُ أداة الدراسةِ السيكومترية والمتمثلةِ في: مقياس ضحية التنمر الإلكترونى، وذلكَ بهدفِ التحقق منَ الخصائصِ السيكومتريةِ لأداة الدراسة، والتعرفِ على طبيعةِ ومستوى أداة الدراسة السيكومترية.

٣- عينة الدراسة الأساسية :

بعدَ التحقق منْ كفاءةِ أداة الدراسةِ السيكومتريةِ والمتمثلةِ في : مقياس ضحية التنمر الإلكترونى، قامَ الباحثين بتطبيق المقياس على عينةٍ أساسية من الطلاب، بهدفِ اختيار الحالات (الضحية) التى تخضع للدراسة التحليلية٠

٤- شروط اختيار عينة الدراسة التجريبية :

قامت الباحثُة باختيار عينة الدراسة التحليلية من عينة الدراسة الأساسية بالدراسة الحالية، وذلك بتحديد درجة القطع (م + ع) التى يمكن من خلالها تحديد الحالات التحليلية، حيثُ تمَّ حساب درجة القطع (المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري)، إذْ بلغتْ درجة القطع (٨٢,٣٠+٣,٨٩) = ٨٦,١٩ وذلك على مقياس الضحية، وتم اختيار حالتين للدراسة التحليلية أحدهما متنمر والأخر ضحية٠

أدوات الدراسة :

١-مقياس التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الإعدادية :

تكون المقياس وفى صورته المبدئية من محور واحد يشمل (٥٠ مفردة) موزعة على مقياسين فرعيين كل منهما مكون من (٢٥ مفردة) ، يمثل أحدهما مقياس الضحية والآخر مقياس المتنمر، يجاب عليها من خلال تدرج خماسي يتراوح من (تنطبق بشدة، تنطبق، تنطبق إلى حد ما، نادرا ما تنطبق، لا تنطبق أبداً)، حيث يطلب من المشارك اختيار إحدى البدائل التي تعبر عن مروره بهذه الخبرات خلال الفترة الماضية(مقياس الضحية)، أو التي تعبر عن قيامه بهذه السلوكيات (مقياس المتنمر)٠

ب-خطوات إعداد وبناء المقياس:

قامَت الباحثين لبناء بنود مقياس التنمر الإلكتروني في ضوء التراث البحثي المتعلق بالتنمر الإلكتروني، والتصنيفات المختلفة لأنماط، بالإضافة إلى الاطلاع على بعض المقاييس التي وردت في الدراسات السابقة ومنها: مقياس التنمر الالكتروني (أمينة إبراهيم الشناوي,

٢٠١٤)، مقياس التنمر الالكتروني (أمل يوسف عبد الله العمار, ٢٠١٦)، مقياس التنمر الالكتروني (رمضان عاشور حسين, ٢٠١٦)٠

وروُعي أن تتضمن البنود سلوكيات التنمر المختلفة من خلال(الرسائل القصيرة، البريد الإلكتروني، المراسلة الفورية، غرف الدردشة، ومواقع التواصل الاجتماعي)، والتي تندرج في ظل التنمر المباشر(اللفظي غير اللفظي الاجتماعي الخصوصية) والتنمر غير المباشرة من خلال (انتحال الشخصية، وارسال برامج ضارة)٠

الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الإلكترونى:

(١) الصدق: اعتمدت الباحثين فى حساب صدق المقياس على مايلى:

أ-الصدق المنطقى (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها٠

ب-الاتساق الداخلى للمفردات:

قامت الباحثة بالتحقق من اتساق المقياس داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس فى صورته الأولية (٢٥ عبارة) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجداول (٣)٠

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات البعد الأول ودرجة البعد (ن= ٥٤)

رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٠,٦٩٤**	٢	٠,٦٨٦**	٣	٠,٨٢٩**	٤	٠,٧٥٢**
٥	٠,٨٤٧**	٦	٠,٧٦٢**	٧	٠,٨١٣**	٨	٠,٦٧٤**
٩	٠,٧٣٥**	١٠	٠,٦٥٩**	١١	٠,٨٣٧**	١٢	٠,٦٧٥**
١٣	٠,٨٣٧**	١٤	٠,٧٨٨**	١٥	٠,٧٧٠**	١٦	٠,٨٨٣**
١٧	٠,٨٢٥**	١٨	٠,٦٦٩**	١٩	٠,٧٨٧**	٢٠	٠,٦٩٠**
٢١	٠,٧٥٤**	٢٢	٠,٦٥٩**	٢٣	٠,٦٦٧**	٢٤	٠,٧٤٥**
٢٥	٠,٦٨٥**						

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

(٢) الثبات:

اعتمدت الباحثين فى حساب ثبات المقياس على ما يلى:

أ-طريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ثم أعادت تطبيقه على نفس العينة بعد مرور اسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس (ر = ٠,٩٤٨) وهو دال عند مستوى ٠,٠١

ب-طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس (ر = ٠,٩٠٥) ٠

٢-استمارة المقابلة الكلينيكية - إعداد الباحثة:

قامت الباحثة بإعدادها استناداً إلى أدوات مماثلة: استمارة صلاح مخيمر (١٩٧٨)، ونموذج لجمع المعلومات عن الحالة إعداد حسن مصطفى عبد المعطي (١٩٩٨) ، واستمارة المقابلة الكلينيكية إعداد صمويل تامر بشرى ٢٠٠٥ ، واستمارة المقابلة الكلينيكية لتصورات المستقبل المهني إعداد مصطفى عبد المحسن عبد التواب الحديبي (٢٠٠٧)، مع إدخال بعض التعديلات لتلائم الاستمارة المعدة هدف وحالة الدراسة التحليلية؛ بهدف جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الجانب التحليلى الكلينيكي الخاص بالتنمر الإلكترونى في الدراسة الحالية لدى طلاب المرحلة الإعدادية٠

وتتمثل المعلومات المراد جمعها عن طلاب الدراسة التحليلية: السن والمستوى التعليمى، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، العلاقات الأسرية ، أسلوب التنشئة الوالدية، وأهم ما يميز مرحلة الطفولة للحالات، وأهم الأحلام المزعجة والمتكررة٠

٣- اختبار تفهم الموضوع TAT :

يعد اختبار تفهم الموضوع TAT إعداد هنري Murray ترجمة : محمد عثمان نجاتي، وأنور حمدي (ب. ت) إحدى الإختبارات واسعة الأنتشار؛ كونه يستخدم على نطاق واسع في أعمال العيادات النفسية، وفي دراسة ديناميات الشخصية ، ويتكون من إحدى وثلاثين بطاقة، بالإضافة إلى بطاقة بيضاء ، وتتباين البطاقات في درجة غموضها أو تحديد بنياتها، وتعرض على المفحوص واحدة بعد الأخرى، ويطلب منه أن يستجيب بذكر القصة التي تخطر بباله عند رؤية الصورة، وكذلك الصورة البيضاء .

وتشمل بطاقات الإختبار مشاهدة لأشخاص فى وضعيات مختلفة وعلى ظهر كل بطاقة رقم يشير إلى ترتيبها ضمن البطاقات الأخرى للإختبار، وأحرف باللغة الإنجليزية تشير إلى الفئة التي تقدم لها البطاقة، وهى: (B) للذكور الصغار، و(G) للإناث الصغيرات، و(M) للذكور الكبار، و(F) للإناث الكبيرات، وهذا الوصف يكشف التركيب والإستعمال الوصفي للإختبار، ويرى Murray أن الشخص وهو يروى قصته، يسقط على المشاهد المقدمة له " البطاقات " خاصة على البطل أحاسيسه، وحاجاته، وميوله، وردود أفعاله التي يعيشها، إلا أن ذلك لا يأخذ بعين الاعتبار العمليات التي تتحكم فى الشعور واللاشعور والعلاقات بينهما (راضية وادفل ، ٢٠٠٩ ، ٨١) .

ويبدأ تمرير إختبار تفهم الموضوع TAT بتوجيه تعليماته للمفحوص التي تتمثل فى العبارة التالية: أحكيلي قصة إنطلاقاً من هذه الصورة، وهذه التعليمات تدعو إلى عمليتين متناقضتين، من جهة نطلب من المفحوص أن يتخيل، أى أن يستعمل عالمه الداخلي بإستدعاء هواياته التي تستلزم تدخل العمليات الأولية، ومن جهة أخرى نطلب منه أن يتشبث بواقع البطاقات أي إستغلال العالم الخارجي الذى يستلزم تدخل العمليات الثانوية لبناء قصة متناسقة، فمبدأ الواقع الذى يفرضه مضمون البطاقات يضع حداً لمبدأ اللذة الذى يفرضه التخيل المطلوب، فبطاقات الـ TAT تحتوى على محتوى ظاهر يعبر عن أشخاص فى حالات ووضعيات مختلفة، ومحتوى كامن يعبر عن الإشكاليات التي يبعث إليها المحتوى الظاهر، فيجد المفحوص نفسه مدفوعا للخوض فى عالمه الداخلي الذى تدعو إليه إشكاليات البطاقات فى نفس الوقت يكون مفيدا بالمحتويات الظاهرية التي تعبر عنها كل بطاقة (سلمى بوزيدى ،٢٠٠٩، ٦٣).

وقد اختارت الباحثة عشرة بطاقات (١٠) ؛ بما يتناسب مع العمر الزمني للطلاب (١٣ – ١٥ سنة)، ونوع الحالة (طالب)، وهى كالتالي (بطاقة رقم ١، ٤، 3BM،7BM،8BM،9BM،17BM،13B،16،،5) ، كما هو موضح بالدراسة التحليلية، حيث تم تطبيقها على الحالات التحليلية بعد توجيه التعليمات التالية : " سأعرض عليك بعض الصور واحدة واحدة، وعليك أن تكون قصة أو حكاية، توضح فيها أحداث القصة، وفيما يفكر البطل"، وقد أستخدم الباحثين في تفسير البطاقات أسلوب التفسير الكلى٠

نتائج الدراسة وتفسيرها:

ينص فرض الدراسة على:" **يمكن استخدام اختبار تفهم الموضوع(التات T.A.T) فى الكشف عن عن الدلالات الكلينيكية المميزة لإستجابات التنمر الإلكتروني "المتنمر– الضحية"**٠

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثين بدراسة تحليلية لإحدى الحالات التى تتسم بالتنمر (الدرجة الكلية على مقياس التنمر = ٩٣) وذلك للوقوف على البناء النفسى لها، وأيضاً لدراسة ديناميات الشخصية طبقاً للمفهوم الديناميكى بشقيه الإسقاطى والتفسيرى المبنى على نظرية التحليل النفسى٠ ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق استمارة المقابلة الكلينيكية فى جلسة، ثم تبعتها بعرض لبطاقات اختبار تفهم الموضوع فى جلسات أخرى (ثلاث جلسات)، وفيما يلى عرض للحالة وتحليل مضمونها النفسى:

***الحالة الثانية (م – ع):**

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة تحليلية لإحدى حالات " الضحية" (الدرجة الكلية على مقياس الضحية = ٩٧) وذلك للوقوف على البناء النفسى لها، وأيضاً لدراسة ديناميات الشخصية طبقاً للمفهوم الديناميكى بشقيه الإسقاطى والتفسيرى المبنى على نظرية التحليل النفسى٠ ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق استمارة المقابلة الكلينيكية فى جلسة، ثم تبعتها بعرض لبطاقات اختبار تفهم الموضوع فى جلسات أخرى (ثلاث جلسات)، وفيما يلى عرض للحالة وتحليل مضمونها النفسى:

***الحالة :**

أ– تاريخ الحالة:

الحالة ذكر عمره (١٤) سنة، هو الأول فى الترتيب بين أخوته الثلاثة (غير الحالة)، يليه أخت عمرها ١١ سنة، يليها أخ عمره (٩) سنوات، وأخيرا أخت فى عمر ٤ سنوات، الأبوان على قيد الحياة، يذكر الحالة أن والده عمره ٤٣ سنة، عامل بالأجرة، لكنه متوسط التعليم، يدخن كثيراً كما أنه شخص يتسم بالقيادة(يعاملنى معاملة طيبة بون ضرب أو عصبية)، أما عن والدته فيذكر أن عمرها تقريبا ٣٥ سنة، ربة منزل متوسطة مستوى التعليم، ولكنها عصبية جدا، ودائما ما أتعرض للإهانة والسب والضرب من أمى (أمى بتزعق كتير طول اليوم)٠

ويذكر الحالة أن الأم تمييز بينى وبين أخوتى فهى تفضلهم عنى، وبسبب التفرقة بينا بتحصل مشاكل كتير بينى وبين أخوتى٠

يذكر الحالة أنه طفل هادئ ومنطوى، وأنه ضعيف الشخصية ويشعر العجز وقيلة الحيلة، كما يذكر أيضاً أنه كثيرا يشعر بالخوف من والدته التى تهينه وتضربه وتعاقبه باستمرار، ويذكر أنه في الفترة الاولي من طفولتي كان أبي يعاملني معاملة جيدة بحنان وحب لأنى هادئ الطباع وبسمع الكلام ولكن في السنوات الحالية توجد بعض المشاكل بسبب أخى وأختى الأصغر منى٠

أماعن أخوتى فأنا غير متفاهم معهم, وأتعرض كثيرا للعقاب بسبب أخواتى الصغار وفى بعض الأحيان والدى يضربنى بسبب المذاكرة،

تعرضت للعقاب من الوالدين وخاصة الأم معاملتها سيئة جدا لى بسبب اخى الأصغر منى ، ويذكر الحالة أنه يشعر بالسعادة عندما يكون والده معه (لأنه بيحبنى) ، وبالرغم من ذلك أبى لم يشاركنى في أى شئ لأنه مايزال يرانى طفل صغير (شايفنى لسه صغير)، ويذكر الحالة أنه توجد الكثير من المشاكل في البيت بسبب مشاكل بين الأب والأم (مشاكل كتير سببها الفلوس والطلبات اللى مش بتخلص) والنتيجة أمى بتضربنى٠

ويذكر الحالة أنه يشعر بميل قوى نحو الجنس الآخر ، لكن ليس له أى تجارب جنسية في طفولته، ولكن لديه الرغبة بقوة فى معرفة مجاهل الحياة الجنسية وأنه أدرك لأول مرة وجود فارق بين الجنسين من مقطع فيديو شاهده مع ابن عمه، ويذكر أنه شعر وقتها بالخوف والضعف

وكان الحالة يرى فى نومه حلم يتكرر كثيرا حيث يذكر (اري أن حد بيجرى ورايا ويضربنى)، ويعكس مايراه الحالة من أحلام القسوة التى يتعرض لها داخل أسرته٠

ب-استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع وتفسيرها:

البطاقة رقم (1):

(القصة): " طفل يقوم بحفظ القران الكريم في الليل، طفل نايم علي الكتاب، طفل بيقرأ قصص أطفال في الليل، ممكن بيعمل الواجب بتاع المدرسة، طفل تعبان من شغل الغيط ومقادرش يذاكر"٠

(التفسير): تعكس القصة مايعانيه الحالة من مشاعر انطوائية وشعور بالوحدة والضعف (طفل بيقرأ قصص أطفال في الليل)٠ كما تعكس القصة أيضاً توحد الحالة مع الطفل فى البطاقة، وأنه يصور عدم قدرته واستسلامه (مقادرش يذاكر)٠

كما تعكس القصة أيضاً ضعف شخصيته والعنف الذى يتعرض له نتيجة ما يعانيه من قسوة الأم وضعف شخصية الأب (طفل تعبان)٠

البطاقة رقم (3BM):

(القصة): " دا راجل حزين، فقد شخص مقرب إليه، حياته بتدهور، شخص بيبكي فقد ابنه أو أمه، راجل ضايع منه حاجة وزعلان عليها، ولد امه ضربته وزعلان، عايش حزين وحياته باظت، مش عارف هو ليه زعلان ضاعت منه الساعة ولا الكورة ولا عشان مش بيذاكر"٠

(التفسير) : تعكس القصة مايعانيه الحالة من المشاعر الاكتئابية (حزين، بيبكى)، كما توضح القصة حالة الفقدان التى يعانى منها الحالة وأنه مفتقد ليس السند الخارجى ولكنه يفتقد شخصيته فيظهر ضعيف غير قادر على المواجهة او الدفاع عن نفسه (فقد أبنه، حياته بتدهور)٠

كما تعكس القصة مايعانيه الحالة من العنف للحالة نتيجة ما يعانيه مع أسرته (حياته باظت، ضاعت منه)٠

البطاقة رقم (4):

(القصة): " الفتاة بتحب الراجل وعايزة تبوسه، والراجل مش بيحبها وزعلان منها، وهي تريد حضنه وهو زعلان منها، واد وامه زعلانين من بعض، أمه عايزة تصالحة بس هو مش راضي لأنها عملت معاه شئ يكرهه"٠

(التفسير): يظهر من القصة ما يعانيه الحالة من القسوة والضرب فى معاملة والدته له وأنه يفتقد للحب (واد وأأمه زعلانين من بعض)، ويظهر منها أيضاً الميول العدوانية السلبية نتيجة هذه القسوة (عملت معاه)٠

كما يعانى الحالة من التناقض الوجدانى بين حب أبيه له وكراهيه أمه له (الفتاة بتحب الراجل، والراجل مش بيحبها)، (عايزة تصالحة بس هو مش راضي)٠

كما يظهر من القصة استخدام الحالة لميكانزم التكوين العكسى (بيتحب، بيحبها، زعلان، تصالحه، مش راضى)، كما يعانى الحالة من التناقض الانفعالى مما يؤدى ذلك إلى معاناته من الصراع بين مشاعره تجاه والدته ووالده(عايزة تصالحه ، مش راضى)٠

البطاقة رقم (5):

(القصة): "مرة داخلة بيتها، أوضة النوم، فيها فاظة ومشيكاها، مرة وحيدة في البيت، هي مندهشه عمالك تتدحلب تبص عليه، تتصنت علي جوزها، مش عارف ليه مندهشه، داخلة الاوضة تصحي إبنها يروح المدرسة، هي بتبص علي حد "٠

(التفسير): تعكس القصة مايعانيه الحالة من اضطراب وجدانى وتذبذب انفعالى (مرة داخلة بيتها، مرة وحيدة)٠

كما يعانى الحالة من فقدان الحب والدفء داخل الأسرة (تصحى إبنها) ، كما يعانى من شعوره بأنه وحيد ومهمل لا يشعر بقيمته والعنف الذى يتعرض له باستمرار والميول العدوانية السلبية (تتصنت، داخلة)٠

كما تعكس الحالة ميولاً جنسية مكبوتة سلبية قد تكون مثلية تؤدى به إلى الشعور بالضعف والعجز (تبص عليه، داخلة، مندهشة)٠

البطاقة رقم (7BM):

(القصة): "واحد وأخوه زعلانيين، ولا ده راجل وأبنه، أب ينصح إبنه، الأب باين بيحبه وعطوف عليه وبيكلمه بكل احترام، بس هو بيكلمه والواد مش سامع ليه مش راضي يبص ليه، يمكن طلب منه فلوس والأب فقير ومعندوش يعطيه، المهم زعلانين، الأم اشتكت من الولد لأبوه، وهو بيعاتبه ولا زعلان منه، يمكن الأم ضربته وأبوه بيصالحه"٠

(التفسير): يتضح من القصة معاناة الحالة من اضطراب العلاقة بينه وبين وأخوته(واحد وأخوه زعلانيين)، كما تعكس القصة مايعانى منه الحالة من التناقض الوجدانى، والصراع الداخلى (واحد وأخوه ، راجل وأبنه) ، كما تعكس الميول العدوانية السلبية (الأم ضربته)٠ كما يعانى من فقدان لوجود الأب ذو الشخصية الضعيفة فى مقابل شخصية الأم القوية المسيطرة (الأب فقير، الأم ضربته)٠

البطاقة رقم (8BM):

(القصة):" دكتور يعمل عملية لواحد، طفل شايف دكتور يعمل عمليه، الطفل يتذكر عملية ابوه، وكان خايف عليه وكان تفكير الطفل هو أن يموت من العملية، دا واحد بيسرق أعضاء من شخص تاني ويبيع اعضاؤه ويكسب فلوس كتير"٠

(التفسير) : تعكس القصة مايعانيه الحالة من الميول العدوانية الشديدة السلبية (يعمل عملية)، وذلك بسبب ما يتعرض له من قسوة وعقاب بدنى داخل الأسرة من قبل الأم فى مقابل الأب الضعيف (عملية أبوه)٠

كما تعكس القصة حالة الحزن وعدم الرضا وقلة الحيلة والعجز وأنه لا حول له ولا قوة (يموت فى العملية)، كما تعكس استخدام الطفل لميكانيزم الانسحاب (واحد بيسرق أعضاء) وهذا يدل على حالة الضعف الشديدة والخنوع فى شخصية الحالة٠

البطاقة رقم (9BM):

(القصة): "دول ابطال ميتين في الحرب، أو ناس كتير نايمين في بيت واحد، أو في أوضة واحدة معندهمش غيرها، جيوش مقتولة في الحرب، ناس حصلتلهم حادثة علي الطريق وتايهين واتسرق منهم فلوسهم ناس معندهمش أكل ولا فلوس ناس مرمين في الشارع"٠

(التفسير): تعكس القصة بوضوح ما يعانيه الحالة من الضعف والوهن النفسى الذى يصل لحد الموت (ميتين فى الحرب)، كما تظهر استخدام الحالة لميكانيزم الهروب (تايهين)٠

كما يعانى الحالة من الإحساس بالعجز والاستسلام (مرميين، ميتين)، كما تعكس القصة أيضاً معاناة الحالة من مشاعر الوحدة والحرمان من كل شيء (معندهمش أكل ولا فلوس)، كما يعانى من الإجهاد النفسى والبدنى (حصلتلهم حادثة، نايمين)٠

البطاقة رقم (13B):

(القصة):" طفل حزين، يتيم شايف الدنيا وحشة، ضاعت منه حاجة غالية عليه، طفل فقير معندوش فلوس يشتري اللي عاوزه، زعلان فقد أبوه وأمه في حادثة، معندوش مكان يقعد فيه، اصحابه في المدرسة ضربوه ومش بيلعبوا معاه"٠

(التفسير): تعكس القصة مايعانيه الحالة من الشعور بالوحدة النفسية داخل الأسرة والانطواء، والحرمان من اشباع حاجاته النفسية، والإهمال القاسى له فى الأسرة (يتيم، ضاعت منه)، كما يعانى من الحرمان من الحاجات الأساسية التى تمنحه الحياة(معندوش مكان، معندوش فلوس)٠

كما يعانى الحالة من الميول العدوانية السلبية نظرا لشخصيته الضعيفة وإحساسه بالعجز وعدم القدرة على المقاومة والشعور بالخنوع (اصحابه في المدرسة ضربوه ومش بيلعبوا معاه)٠

البطاقة رقم (16):

(القصة):"الصورة مفيهاش ناس، الصورة بيضا،انا شايف صورتي فيها،غير مبسوط، فيه حاجة مضيقاني،خايف ما اكملش تعليمي،محدش مهتم بي،والدي كل ما يشوني يقلي ذاكر ويضربني،أمي مشغولة باخواتي الصغيرين،ومبترضاش تذاكر معاي،انا خايف وحاسس أني ضعيف"٠

(التفسير): تعكس القصة ما يعانيه الحالة من مشاعر الفقدان والفشل (الصورة مافيهاش، الصورة بيضا)، كما يظهر إحساسه بالخوف والعجز (خايف ما اكملش تعليمي)٠

كما يظهر من القصة مايعانيه الحالة من الإهمال داخل أسرته (محدش مهتم بى، أمى مشغولة باخواتى)، مما أدى إلى شعوره بالحزن والاكتئاب(غير مبسوط، حاجة مضايقانى)، كما تظهر القصة أيضا حالة الضعف والقسوة وأنه أصبح يرى نفسه شخصية ضعيفة (انا خايف وحاسس أني ضعيف)٠

البطاقة رقم (17BM):

(القصة): "شخص يطلع بحبل، بيلعب وحده، خايف من حاجة، ده راجل ولا طفل، خايف من شئ، أو بيتعاقب من حد تاني أمه مثلا، هذا الراجل مرعوب من شخص مقرب ليه يعاقبه لأنه عمل حاجة غلط، خايف من كلب"٠

(التفسير): تعكس القصة معاناة الحالة من الصراع بين الضعف والفشل والعجز وبين رغبته فى التخلص من هذه الحالة(يطلع بحبل، خايف من حاجة)، كما يظهر فى القصة التناقض الوجدانى نتيجة الحرمان والقسوة داخل الأسرة (ده راجل ولا طفل)٠

كما تظهر القصة مايعانيه الحالة من القسوة الشديدة والعقاب والعنف الذى يمارس عليه (خايف يتعاقب، مرعوب، يعاقبه)٠

كما تعكس أيضاً القصة الشعور الحاد بالذنب(عمل حاجة غلط)، وكراهيته لوالدته وأخوته لما يعانى منه من حرمان داخل الأسرة (شخص مقرب له يعاقبه، هارب، خايف من كلب)٠

***تعليق عام على نتائج بروتكول اختبار التات لدى الحالة:**

ظهر من خلال الأدوات السيكومترية التى طبقت على الحالة (مقياس الضحية) ومن خلال فحص القصص التى استجابت بها الحالة أنها تعانى من فقدان الأمان بينه وبين أفراد أسرته، وما يعانيه الحالة من قسوة شديدة من الأم وشخصية الأب الضعيفة، وأنه يعانى من الشعور بعدم الأهمية والعجز والضعف داخل الأسرة، ومن هنا يعانى الحالة من الميول العدوانية السلبية وأنه غير قادر على مواجهة العنف الذى يتعرض له٠ كما يعانى الحالة من تناقض وجدانى ويبدو ذلك فى الصراع النفسى الذى يعانى منه فى الكثير من الأمور، كما يعانى الحالة من الشعور الحاد بالذنب٠

وبدا ذلك فى استخدامه دفاعات الهروب التكوين العكسى والانسحاب، فتظهر شخصية الحالة متدهورة مضطربة غير مستقرة٠

قائمة المراجع :

باسل واكد (٢٠١٥). الإستقواء والوقوع ضحية وعلاقتهما بالدعم الاجتماعي لدي طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية في مدارس منطقة الجليل الأسفل . رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك , الأردن .

سيد أحمد البهاص (٢٠١٢) . الأمن النفسي لدي الضحايا المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسى. (دراسة سيكومترية – إكلينيكية) , مجلة كلية التربية ببنها : ٣٤٩– ٣٩٥ .

هاله خير سناري إسماعيل (٢٠١٠أ) . بعض المتغيرات النفسية لدي ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الإبتدائية , مجلة دراسات تربوية وإجتماعية , كلية التربية , جامعة حلوان .

Buffy, F &Dianne, O . (2009) Cyberbulling : A Liternture Review.

Lawrence ,T. (2017). Bullying in Secondary Schooles : Action Planning Using Positive Behavior Intervention and Support Farmework . *American Secondery Education* , 45 (2) , 85 – 93

Trolley,B; Hanel,C& Shields, L . (2006). Demystifying & Deescalating Cyber bulling in the Schools : A resource guide for counselors , educators and Parents , Booklocker .com,Inc .